طلبه

يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله اي المرائي كمثل صفوان حجر املس عليه تراب يرى ارضا
المزروع فيه بازآ عمله فاصابه وابل مطر عظيم هذا بازآ الغني فتركه صلدا املس
بلا تراب لا يقدرون جمع بمعنى الذي على شيء مما كسبوا لا ينتفعون به والله لا يهدي القوم
الكافرين ايابث ذا الريا فاحذروا ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات
الله وتثبيتا تصديقا من انفسهم بان سيجزيهم عليه افهم ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية
نفسه عن البخل وحب المال كمثل جنة بستان بربوة موضع مرتفع اصابها وابل
مطر شديد فاتت اعطت اكلها ثمرها ضعفين مثلين بالنسبة الى البستان او المراد
الكثرة فان لم يصبها وابل فطل فيصيبها مطر صغير القطر فيثبتا ثم ينتفع تلك باتي او كثر
والله بما تعملون بصير فلا تراوا ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل
واعناب خصهما قبل النعيم لشرفهما تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وقد
اصابه الكبر الشيخوخة والفقر فيها اصعب وله ذرية ضعفاء صغار ونسوان
فاصابها اعصار ريح عاصف ينعكس من السما الى الارض كالعمود فيه نار
فاحترقت الجنة هذا مثل من يعمل حسنة ريا اذ بعد الموت محتاج اليها واجد
ثمرها كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين آمنوا انفقوا
تصدقوا من طيبات خيار ما كسبتم ومن طيبات مما اخرجنا لكم من الارض
من النبات والمعادن ويمكن ان يفهم من قوله لكم عدم وجوب الزكوة فيما للحيوانات والمعادن
ولا تيمموا تقصدوا الخبيث الردي منه من الخبيث كحشف التمر تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا تتسامحوا فيه بنقص الثمن واعلموا ان الله غني عن انفاقكم
فامركم به لانتفاعكم حميد مثاب به الشيطان يعدكم الفقر بالانفاق والوعد قد يكون
للشر اذا ذكر والا فللخير واما الايعاد فللشر ويأمركم بالفحشاء البخل والله يعدكم
بالانفاق مغفرة منه وفضلا والله واسع فضله عليم باعمالكم يؤتي الحكمة العلم
العمل به من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اذ فيها خير الدارين وبها يميز
وساوس الشيطان عن الهامات الرحمن وما يذكر يتعظ الا اولوا الالباب العقول
السليمة وما انفقتم من نفقة من اي نوع او نذرتم من نذر كذلك فان الله يعلمه
فيجازيكم وما للظالمين في ترك الانفاق والوفاء بالنذر من انصار يمنعونهم من
العقاب ان تبدوا تظهروا الصدقات فنعما هي نعم شيئا ابداؤها وان
تخفوها وتؤتوها الفقرا فهو فاخفاؤها خير لكم هذا في التطوع ولمن لم يعرف

بالمال

بالمال ومن ابن عباس رضي الله عنه السر في التطوع افضل بسبعين ضعفا والعلانية
في الفريضة افضل بخمس وعشرين ويكفر عنكم من بعض سيئاتكم [illegible]
او من صلة والله بما تعملون خبير ليس لك يجب عليك هداهم جعلهم مهتدين
ما عليك الا البلاغ ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم
ثوابه ولحاله انه ما تنفقون الا ابتغاء طلب رضا وجه الله ذاته اي ما تنفقون
فهو لكم وما تنفقوا من خير ولو على كافر يوف اليكم ثوابه وانتم لا تظلمون بنقص
ثوابه وبعد نزوله كانوا يتصدقون على الكافر ايضا ولكن هذا في غير صدقة الفرض
الصدقات اولى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله بجهاد او الطاعة او العلم لا يستطيعون — حبسوا انفسهم
ضربا ذهابا في الارض للكسب لاشتغالهم بها يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من اجل التعفف
عن السؤال تعرفهم بسيماهم من الضعف واثر الجهد والخطاب للرسول او لكل احد لا يسالون
الناس [illegible] عند ضرورتهم الحافا الحاحا والظاهر نفي السؤال والالحاف نحو لا ذلول تثير الارض
ولما يبانه مفهومه تعرفهم بسيماهم والالحاف انه يلازم المسؤول حتى يعطيه لكن في الحديث من
سال وله اربعون درهما فقد الحف وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية كالصديق تصدق باربعين دينارا
عشرة عشرة كذلك او علي رضي الله عنه تصدق باربعة دراهم درهما درهما كذلك وعلى
غيرها وفي كيفيتها تامل وسوق الاية يدل على ان عشرين بالليل وعشرين بالنهار في الصفتين
فيها والله اعلم والمعنى يعمون احوالهم بالخير فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون في القيمة الذين يأكلون يأخذون الربا هو الزيادة في المعاملة بالنقود
والمطعومات قدرا او اجلا وعبر عن انواع الانتفاع بالاكل لانه معظمه لا يقومون من
قبورهم الا كما يقوم كقيام الذي يتخبطه يصرعه ويصرعه الشيطان من المس الجنون
فلا يستطيعون القيام كالمصروع لثقل ما في بطونهم من الربوا والخبط ضرب على غير اتساق
ذلك العقاب بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا في الحل اصله انما الربوا مثل البيع فعكس واحل الله
البيع وحرم الربوا فعيبهم باطل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فاتعظ فله
ما سلف من الربا في الحج لعلة لا يسترد منه وامره الى الله يحكم بينه ومن عاد الى تحليله
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لكفرهم به او من عاد الى الاكل والخلود بمعنى طول
المكث يمحق الله يذهب بركة الربوا ويربي ينمي الصدقات والله لا يحب كل كفار مصر
على تحليل الحرام اثيم بارتكابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة